معارك عنيفة شمال جنوب السودان

جوبا/وكالات

ذكر متمردون وعاملون في القطاع الإنساني ودبلوماسي أن معارك كثيفة اندلعت أمس حول مدينة بنتيو بشمال جنوب السودان رغم تلويح الأمم المتحدة بتهديدات بفرض عقوبات في حال استمرار النزاع الذي دخل شهره التاسع.

وتحدث لول رواي كوانغ الناطق العسكري باسم المتمردين بقيادة نائب الرئيس السابق رياك مشار عن معارك في جنوب وشرق بنتيو عاصمة ولاية الوحدة النفطية وكذلك في بلدة أيود بولاية جونقلي الشرقية. وتسجل هذه المعارك بداية "هجوم حكومي متوقع منذ مدة طويلة".

وأكد السفير البريطاني في جوبا يان هيوز وقوع مواجهات حول بنتيو واصفا الوضع بانه "مخيب للآمال" بعد يومين من زيارة ممثلي الدول الخمس عشرة الأعضاء في مجلس الأمن الدولي إلى جنوب السودان.

وأجرى الوفد محادثات مع زعيمي المعسكرين رئيس جنوب السودان سلفا كير ونائبه السابق رياك مشار. وقد ذكر وفد السفراء كير ومشار بإمكانية فرض عقوبات عليهما. وقال هيوز: إن "الوضع ميؤوس منه بدرجة كافية"، مؤكدا انه "على المسؤولين السيطرة على قواتهما".

وأكدت مصادر في منظمات للعمل الإنساني أن معارك تدور حول بنتيو. وتعذر الاتصال بجيش جنوب السودان حاليا. وبالرغم من اتفاقين لوقف إطلاق النار تم التوصل إليهما في (يناير) ومطلع (مايو)، ما زالت المعارك التي تتخللها مجازر ذات طابع قبلي مستمرة في الدولة الفتية المستقلة فقط منذ (يوليو) 2011م بعد عقود من النزاع الدامي مع الخرطوم.

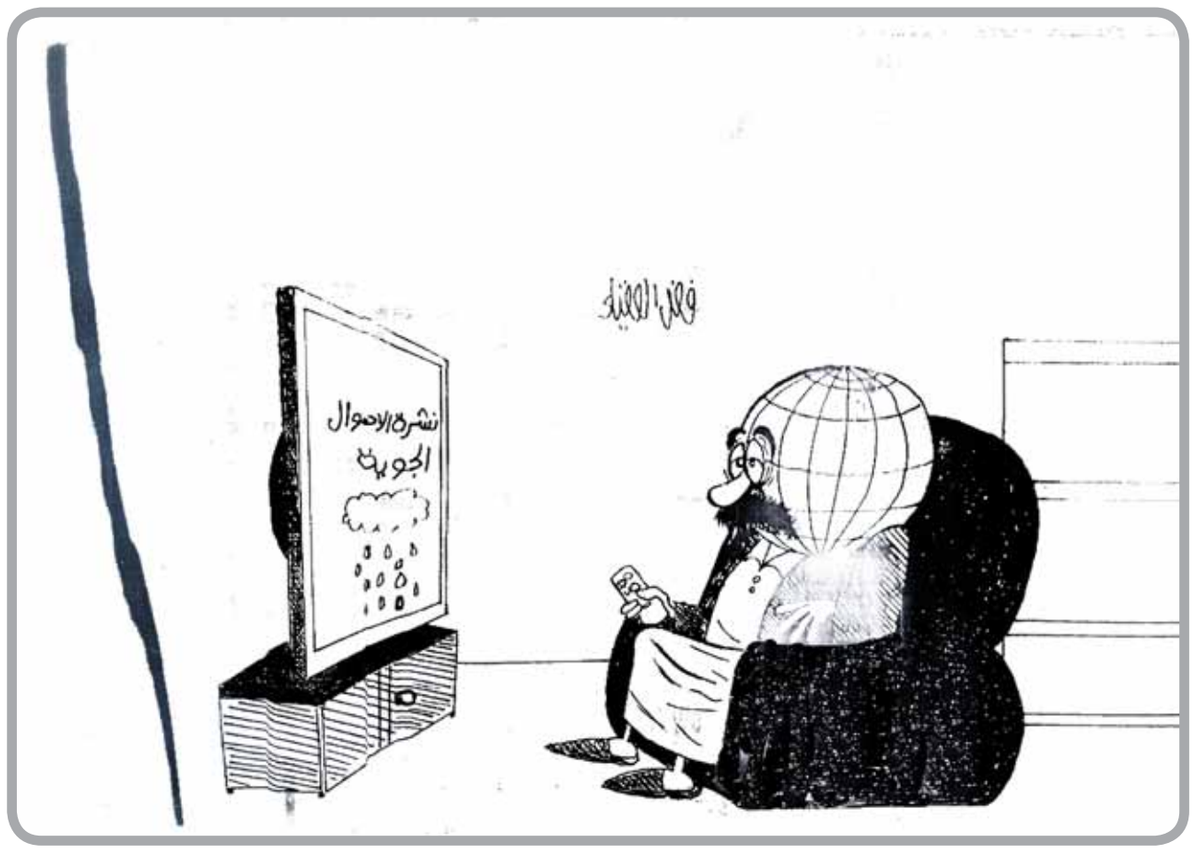

أردوغان يبدأ فترته الرئاسية أواخر أغسطس

أنقرة/ وكالات

قال الرئيس التركي المنتخب رجب طيب اردوغان انه سيعلن اسم من سيخلفه في منصب رئيس الوزراء الخميس المقبل 21 أغسطس عقب اجتماع حزبه، وفق تصريحات نقلتها الصحافة التركية أمس.

وصرح اردوغان مساء أمس الأول لبعض الصحافيين خلال احتفال في مقر حزبه حزب العدالة والتنمية "سنعقد اجتماع مكتبنا التنفيذي الخميس المقبل وسنبحث مجددا في هذه المسالة ونعلن بعد الاجتماع الاسم الذي سنتفق عليه".

وقرر الحزب الحاكم عقد مؤتمر طارئ في 27 أغسطس الجاري كلف رسميا بتعيين رئيسه الذي سيتولى بعد ذلك منصب رئيس الوزراء. وسيتولى رجب طيب اردوغان الذي يشغل منصب رئيس الحكومة منذ 2003م، رسميا منصب الرئيس في اليوم التالي ، وذلك بعد فوزه الأحد الماضي بنسبة 51,8% من الأصوات من الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية التي جرت لأول مرة في اقتراع مباشر.

وكتبت صحيفة ييني شفق القريبة من النظام في عددها أمس أن اردوغان أوصى باسم وزير الخارجية الحالي احمد داود اوغلو ليتولى رئاسة حزب العدالة والتنمية والحكومة خلفا له. وذكرت الصحف التركية أسماء أخرى مثل نائبي رئيس الوزراء الحاليين بولنت اريتش وعلي باباجان.

وما أن يتولى مهامه سيعين الرئيس الجديد الذي سيخلف رفيق دربه عبدالله جول، رسميا رئيس حزب العدالة والتنمية رئيسا للحكومة. ووعد اردوغان (60 سنة) بتعزيز صلاحيات الرئيس الذي يتولى حاليا منصبا فخريا من اجل الاحتفاظ بمقاليد السلطة ما آثار انتقادات المعارضة التي تندد بانحرافه التسلطي.

وفي خطاب ألقاه الأربعاء الماضي أمام قيادي حزب العدالة والتنمية ضرب اردوغان تلك الانتقادات عرض الحائط منددا من جديد بدور شبكات التواصل الاجتماعي التي أمر موقتا بتعطيلها في مارس والتي يعتبرها بمثابة "سكين بين أيدي مجرم".

عملية أمنية للقوات الصومالية "اميصوم" بمقديشو

مقديشو/

اندلعت معارك عنيفة أمس في مقديشو خلال عمليات لقوات الحكومة الصومالية والاتحاد الأفريقي لنزع أسلحة ميليشيات تتمتع بنفوذ كبير، وأشارت مصادر أمنية إلى وقوع خسائر. ويبدو أن المعارك انتهت أمس وان القوات الصومالية سيطرت على الوضع.

وأفاد شهود أن المواجهات بدأت عندما شنت القوات الصومالية وقوات الاتحاد الأفريقي هجوما على منزل احمد داي، الزعيم السابق لدائرة واداجير في العاصمة الصومالية. وأسفرت عن ضحايا، كما ذكرت هذه المصادر وشهود، لكن لم تتوافر على الفور أي حصيلة محددة.

وقال المسؤول في الحكومة محمد يوسف: إن القوات الحكومية والوحدات الأفريقية تقومان بعمليات أمنية في مقديشو تصدى لها عناصر الميليشيات في دائرة واداجير". وأكد أن القوات المسلحة "أحكمت سيطرتها" على الوضع.

وأوضح احمد داي لإحدى وسائل الإعلام المحلية أن "قوة اميصوم والقوات الأمنية الصومالية شنت هجوما على منزلي في وقت مبكر من هذا الصباح، ولقد دافعنا عن أنفسنا. ويدعون ان هدف العملية هو نزع السلاح، لكني لا املك أي سلاح، باستثناء بعض قطع السلاح للدفاع عن النفس"، مؤكدا أن المواجهات أسفرت عن ضحايا.

وتحدث الشاهد عبدي ولي محمد عن "معارك كثيفة استمرت ساعات، وقد استخدم فيها الطرفان رشاشات ثقيلة وقاذفات صواريخ". وأضاف: إن "المعارك انتهت على ما يبدو وان قوة اميصوم تسيطر على المنطقة على ما يبدو".

وتفتقر الصومال إلى سلطة مركزية حقيقية منذ سقوط النظام الاستبدادي للرئيس سياد بري في 1991م. ومنذ ذلك التاريخ، انزلقت إلى الفوضى وتحكمت فيها الميليشيات وزعماء الحرب والمجموعات الإسلامية المسلحة والعصابات الإجرامية.

ومقديشو التي كانت فترة طويلة ساحة حرب بين الميليشيات المتنافسة ثم بين قوة اميصوم وعناصر حركة الشباب الإسلامية الذين سيطروا فترة طويلة على قسم من العاصمة، استعادت نوعا من السلام منذ طرد حركة الشباب منها في أغسطس 2011م. لكنهم ما زالوا يشنون فيها بصورة منتظمة هجمات كبيرة أحيانا.

روسيا تنشر قوات عسكرية كبيرة على حدودها مع أوكرانيا

موسكو/ وكالات

حشدت روسيا عشرات المركبات العسكرية الثقيلة، أمس، قرب حدودها مع أوكرانيا بينما عبر حرس الحدود الأوكراني الحدود لتفتيش قافلة مساعدات روسية ضخمة.

وقالت كييف: إن المساعدات الإنسانية قد تستخدم كغطاء لتدخل عسكري روسي وأصرت على أن تفتش قواتها القافلة قبل أن تعبر الحدود.

ونفت موسكو أي دوافع خفية، لكنها سمحت لحرس الحدود الأوكراني بدخول روسيا وتفتيش قافلة الشاحنات في منطقة مقابلة لمدينة ايزفارين الحدودية.

وذكر المتحدث باسم حرس الحدود الأوكراني أندريه ديمتشينكو: حرس الحدود الأوكراني هناك بالفعل بأعداد كبيرة." وقال الجيش الأوكراني: إن عملية التفتيش بدأت صباح أمس لكن لم يتضح كم ستستغرق من وقت.

وتوقفت القافلة، التي تضم حوالي 280 شاحنة، أمس الأول، في حقول مفتوحة قرب مدينة كامنسك-شاختينسكي الروسية على بعد 20 كيلومترا من الحدود في الجهة المقابلة لايزفارين الخاضعة لسيطرة الإنفصاليين الموالين لروسيا.

وفضلا عن الشاحنات، شاهد مراسلون بالموقع العشرات من ناقلات الجند المدرعة تتحرك قرب القافلة. وقال مراسل إنه شاهد ما يربو على 20 ناقلة جند مدرعة تتحرك قرب الحدود مع أوكرانيا ليلة أمس الأول.

وذكرت صحيفة الغارديان البريطانية، أمس، أن مراسلها شاهد عدة ناقلات جند مدرعة تعبر الحدود مع أوكرانيا.

وبسؤاله عن التقرير، قال المتحدث باسم الجيش الأوكراني أوليكسي دميتراشكيفسكي: تحدث هذه التحركات داخل الأراضي الأوكرانية كل يوم عمليا بهدف استفزاز الجانب الأوكراني. لم تكن استثناء. عبرت بعض العربات المدرعة. نتحقق من العدد وعدد الأشخاص الذين دخلوا."

وقالت كييف وحلف شمال الأطلسي: إن لديهما مخاوف من أن تغزو روسيا شرق أوكرانيا بعد حشد ما يزيد على 40 ألف جندي قرب الحدود. وتقول روسيا إنها تجري تدريبات عسكرية ولا تخطط لغزو البلاد. وتنفي أيضا أنها تدعم المتمردين في شرق أوكرانيا بالأسلحة والأموال.

وفرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات على روسيا بسبب دورها في شرق أوكرانيا وضمها لمنطقة القرم الأوكرانية في وقت سابق في أسوأ أزمة في العلاقات بين موسكو والغرب منذ الحرب الباردة.

وتقول وكالات الإغاثة: إن الأشخاص الذين يعيشون في لوغانسك ودونيتسك، حيث يقاتل الإنفصاليون الموالون لموسكو قوات الحكومة، يواجهون نقصا في المياه والغذاء والكهرباء بعد أربعة أشهر من الصراع، الذي قالت الأمم المتحدة إنه أودى بحياة ما يربو على 2000 شخص.

وتؤكد روسيا أن قافلتها تحمل 2000 طن من المياه وأغذية الأطفال وغيرها من المساعدات للسكان، ورفضت اتهامات كييف وبعض المسؤولين الغربيين بأنها ستار لتدخل عسكري.

وباء الكوليرا يغزو عاصمة غانا

اكرا/ (أ ف ب)

أعلنت مسؤولة في الصحة العامة أن تفشي وباء الكوليرا في اكرا بلغ مستويات "خطيرة" مشددة على الافتقار الى البنى التحتية والمعايير الصحية اللازمة.

ومنذ يونيو ادى وباء الكوليرا الى وفاة اكثر من 40 شخصا في اكرا واصابة 3100 وفقا للسطات الصحية في غانا.

وكان وباء الكوليرا تفشى في الماضي في المدينة لكن مديرة الاجهزة الصحية لاكرا لندا فان اوتو قالت ان مستوياته هذه المرة "خطيرة".

وذكرت أن انفجار للوباء وتزداد الحالات يوميا".

وفي احياء اكرا الفقيرة الاكثر تاثرا، غالبا ما يقضي السكان حاجاتهم على الشواطىء القريبة ويشترون الاغذية من باعة قرب شبكات الصرف الصحي.

وقالت: ما زال السكان يشترون الطعام قرب شبكات الصرف الصحي المعطلة والحمامات العامة".

والكوليرا مرض معوي معد ينتقل بالمياه او الاغذية الملوثة، من اعراضه الاسهال الشديد والتقيوء ويتسبب بحالة اجتفاف وقد يؤدي الى الموت ان لم تتم معالجته بسرعة.

ويتفشى الكوليرا خلال موسم الامطار من ابريل الى اكتوبر في دول غرب افريقيا. وغانا لم تتأثر بفيروس ايبولا المتفشي حاليا في اربع دول من غرب افريقيا.

كوريا الشمالية تنفي ارتباط إطلاق الصواريخ بزيارة البابا لسول

سول/(رويترز)

قالت كوريا الشمالية أمس إن إطلاقها لثلاثة صواريخ قصيرة المدى قبل قليل من وصول البابا فرنسيس إلى كوريا الجنوبية أمس الأول لا علاقة له بزيارة البابا.

وذكر مسؤول بوزارة الدفاع الكورية الجنوبية أن الصواريخ أطلقت من منصات إطلاق في مدينة وونسان الساحلية بكوريا الشمالية وانطلقت لمسافة 220 كيلومترا ثم سقطت في المياه شرقي شبه الجزيرة الكورية.

وانطلق اخر صاروخ قبل 35 دقيقة من موعد وصول البابا إلى قاعدة جوية في سول حيث بدأ زيارة تستغرق خمسة أيام لكوريا الجنوبية وهي أول زيارة لآسيا.

وكان موقع إطلاق الصواريخ على بعد مئات الكيلومترات من طائرة البابا. واطلقت كوريا الشمالية صاروخين آخرين من نفس الموقع .

ونقلت وكالة الأنباء المركزية وهي الوكالة الرسمية في كوريا الشمالية عن كيم إن يونج مدير الأبحاث بالأكاديمية الثانية للعلوم الطبيعية قوله: إنه من "العبث" ربط توقيت إطلاق الصواريخ بزيارة البابا إلى كوريا الجنوبية.

وقال كيم :أجريت تجربة إطلاق عالية الأداء فائقة الدقة لصواريخ تكتيكية في اليوم والوقت المقررين وفقا لخطتنا لتعزيز قوتنا الدفاعية الذاتية."

ونادرا ما ترد كوريا الشمالية بشكل مباشر على تغطية وسائل الإعلام العالمية لأنشطتها.

وأضاف كيم: لا يعرف علماؤنا ما قام به البابا لشعوب العالم وخاصة لأمتنا ولا نشعر بأي ضرورة لمعرفة ذلك. ولا نعرف ولا نهتم بمعرفة الغرض من زيارته إلى كوريا."

وجاء إطلاق الصواريخ قبل الموعد المقرر لبدء المناورات العسكرية بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية يوم الإثنين. وتصف سول وواشنطن المناورات بأنها ذات طبيعة دفاعية لكن كوريا الشمالية تحتج بشكل دائم على المناورات التي تعتبرها استعدادا لحرب.

حدث الساعة

إسكندر المريسي

ليبيا وطلب الحماية الدولية

يرى مطلعون بأن التداعيات الجارية حاليا في ليبيا دخلت مرحلة النفق المظلم وأن تلك التداعيات المؤسفة باتت غاية في التعقيد خاصة بعد أن صوت البرلمان بأغلبية أعضائه من أجل دعوة الأمم المتحدة والشركاء الغربيين إلى ضرورة التدخل العسكري مما زاد من تعقيدات ذلك المشهد السياسي خاصة وذلك البلد العربي منذ سبتمبر 1911م تاريخ احتلال إيطاليا وإعلانها لليبيا مستعمرة عام 1934م، كان ذلك بعد إعدام المجاهد عمر المختار في سبتمبر 1931م مع أكثر من مائتي ألف من السكان الأصليين ضمن إبادة جماعية لم يعرف التاريخ لها مثيلا إلا مع الهنود الحمر أو ما حدث في فلسطين من قبل الصهاينة وكان الهدف بالتأكيد إفراغ الأرض من الهوية العربية والإسلامية.

حيث واصلت الفاشية الإيطالية المتحالفة آنذاك مع النازية الألمانية أعمالها الإجرامية لما من شأنه إنهاء تلك الهوية واستبدالها بالهوية الإيطالية ما نتج عن ذلك من طمس للمقاومة وإنهاء معالم الأرض أسوة بما قام به الاحتلال الصهيوني بالقدس خاصة أثناء الحرب العالمية الثانية استشعرت إيطاليا مخاوف الهزيمة من نطاق سيطرتها فنفذت ما عرف عام 1943م بعملية السمرقندية المسماة وفقا لاسمها الكودي (بالقدس تو).

كمهمة محددة تجاه القدس عاصمة فلسطين المحتلة واستمرت تلك العملية لفترة 26 عاما أعلنت خلالها روما تزامنا مع الذكرى التاريخية لإعدام عمر المختار عام 1931 عودتها من جديد عبر ما عرف حينذاك بالفاتح من سبتمبر 1969م والذي استمر لأكثر من أربعة عقود أنهى من خلالها لما تبقى من الهوية العربية والإسلامية في ذلك البلد الأمر الذي أدى كعاقبة وخيمة جراء التراكم السلبي للسياسات الخاطئة والتدخلات الخارجية إلى انفجار الصراعات الداخلية كما هو حاصل بالظرف الراهن واتساع نطاق الاختلالات الأمنية والاضطرابات السياسية وظهور المليشيات المسلحة.

وما كان ذلك إلا تعبيرا حقيقيا عن أزمة الهوية الوطنية لمشكلة قديمة وجديدة أوجدها الاستعمار الإيطالي وسعى إلى تكريسها للانفراد بذلك البلد العربي لتأتي التحولات الأخيرة وتضيف قوى استعمارية أخرى على حساب مصالح الشعب وما يحدث حاليا من حالة حرب أهلية مع تنامي الصراعات المدمرة إلا نتائج مترتبة على أزمة الهوية الوطنية كما أشرنا وأبلغ دليل على ذلك مطالبة البرلمان بالتدخل الدولي من قبل الأمم المتحدة لحماية المدنيين ربما على غرار ما حدث بالعراق عندما قتلت تلك المنظمة أكثر من مليوني عراقي مع القوى الدولية برغم أن المهمة حماية العراقيين.

لكنها تحولت حينذاك إلى تحرير العراق من العراقيين وكأن حلف الناتو قصر في المهام الموكلة على عاتقة إزاء حماية المدنيين عندما كان يدمر ويقصف المباني والسكان وإلى درجة أن ذلك الحلف كان تارة يضرب كتائب الثورة الأولى التابعة للنظام السابق ويمنع تقدمها على كتائب الثورة الثانية والعكس صحيح وكان الهدف من ذلك تعميق أزمة الهوية الوطنية حتى أن القوى الدولية التي تعبث بإمكانيات ومقدرات ذلك البلد وتغذي الصراعات هي بالتأكيد من يقف بالظرف الراهن عبر وكلائها وراء الدعوات إلى تدخل دولي ربما لحماية تلك الصراعات برغم أن مهام البرلمان حماية ورعاية السيادة الوطنية وتحاشي التدخلات الخارجية وليس العكس.

وكأن الهيمنة الغربية لا تكفي وما تقوم به من سيطرة على ذلك البلد العربي حتى يتم المطالبة بتدخل خارجي إضافي تحت ذريعة حماية المدنيين والواضح حماية مصالح القوى الاستعمارية لما من شأنه إلحاق الضرر بالشعب الليبي وما تلك الدعوات في ظاهرها وباطنها إلا لإخفاء ما تقوم به القوى الدولية.

ويرجع ذلك كما أوضحنا إلى أزمة الهوية الوطنية كأزمة عميقة تداخلت حاضرا مع المشكلات القائمة وأخذت انعكاساتها السلبية تشمل البلد والسكان والدولة والشعب ومؤسساتها المختلفة.

وهو ما يتطلب البحث عن حلول ومعالجات صحيحة تعيد مسار الهوية الوطنية بثقافتها العربية والإسلامية من خلال بحث جذر المشكلة وأساسها والاتفاق على صيغة جديدة تدرس سبل وإمكانية استعادة الهوية الوطنية المفقودة وذلك كمدخل لإنهاء التدخلات الخارجية والتخلص من المشكلات الاستعمارية القديمة ما لم ستبق الصراعات الداخلية وكذا التدخلات الأجنبية تتجاذب ذلك البلد وتؤثر على أمنة واستقراره وتجعله غير قادر على الخروج من أزماته الراهنة.